

## صباح العرب

الحبيب الأسود



## القهوة في عيدها

يقال إن راعيا للماعز بمرتفعات الحبشة، يدعى كاسدي، لاحظ أن حيواناته كانت تتجه إلى شجرة خضراء زاهية، فتساكَل من ثمارها الجميلة الشبيهة بحبوب الخبز الأحمر، ثم سرعان ما تشعر برغبة في المرح والقفز والإنقلاب على ظهورها والغناء بأصوات متناسقة، فقرر جمع البعض من تلك الثمار، وأخذها إلى المعبد ليطلع عليها الكهنة، لكن الكاهن الأكبر استهان بها فرماها في النار، ليتفاجأ الجميع برائحة عطرية زكية ونافاذة، اكتشفوا بعد ذلك أنها تجعلهم أكثر يقظة للصلاة والعبادة.

تلك أسطورة بدايات اكتشاف القهوة التي يُحتفل اليوم الأول من أكتوبر بيومها العالمي.

لدى التونسيين، كانت القهوة تسمى بالشاذلية نسبة إلى القطب الصوفي أبي الحسن الشاذلي صاحب الطريقة الحاملة لاسمه، وقد ولد سنة 571 هـ / 1196 م بقبيلة الأخماس الغمارية، وتلقه وتصفوا في تونس، وتوفي بوادي حميرة بصحراء عيذاب المصرية حين كان متوجها إلى مكة في أوائل ذي القعدة سنة 656 هـ / 1258 م.

ويقال إن أبا الحسن كان أول من أدخل القهوة إلى تونس حيث كان يعتمد عليها في إطالة أمد القيام والسهر بخلوته التي لا تزال معروفة في جبل المنار بالعاصمة تونس.

وقد وجدت من المراجع من يقول إن الشاذلي قد سافر إلى الحبشة ومنها جلب القهوة، ولكن يبدو هذا بعيدا عن الواقع، حيث لم تتحدث سيرته الموثقة عن رحلة كهذه، ولكنه ذهب إلى مصر وقد يكون عرف حبوب البن هناك، وجاء بها إلى تونس، مثلما فعل القطب عبدالعزیز المهدي، الذي سافر إلى مدينة قنا في جنوب صعيد مصر، واجتمع هناك بالقطب عبدالرحيم القناوي، وجلب معه إلى تونس بذور البامية وزرعها في المرسي شمالي تونس حيث يوجد ضريحه إلى حد اليوم، ولا يزال التونسيون يطلقون عليها اسم «القناوية»، بالقال المقفولة ذات الثلاث نقاط.

وهناك اعتقاد لدى المؤرخين أن اكتشاف البن كان عام 850. ومنها انتقل إلى اليمن وجنوب الجزيرة العربية، وقد أطلق العرب على مشروبهم بعد التحميص والطحن اسم القهوة، وأصله يعود إلى فعل قها ويقال قهني فلان: داوم على شرب القهوة واعتاد عليها.

وفي العربية ترد في الشعر والأدب ثلاثة أشربة باسم القهوة هي القهوة شراب البن المغلي موضوع المقال هذا، والبن والخمر، وقد راج هذا الاسم وانتقل عبر العالم فمر من العربية إلى الهولندية فالتركية ثم الإنجليزية وبقية اللغات. ولعل من اللافت أن النوع العربي أو «أرابيكا» الذي يوجد من بين الأنواع المنتشرة في إثيوبيا ولكنه برز أكثر في اليمن، ويحتل حوالى 80 في المئة من الإنتاج العالمي للقهوة.

ويبدو أن القهوة صاحبت في البدايات الرهبان والمتصوفة، ورجال الدين في أغلب الحضارات، وفي القرن العاشر للهجرة ألف الفقيه عبدالقادر بن محمد الجزيري الحنبلي كتابه «عمدة الصوفة في حل القهوة»، والذي بين فيه «فمن قائل بجلها يرى أنها الشراب الطهور المباركة على أربابها الموجبة للنشاط والإعانة على ذكر الله تعالى وفعل العبادة لطلبها ومن قائل بحرمتها مفرط في ذمها والتشجيع على شربها».

وذكر المصنف بعض الشعر الذي ورد في حق القهوة، نذكر منه:

يا قهوة تذهب هم الفتى  
أنت لحاوي العلم نعم المراد  
شراب أهل الله فيها الشفا  
لطلاب الحكمة بين العباد  
نطبخها قسراً فتاتي لنا  
في تكهه المسك ولون المداد

## كورونا يعيق قوارب النقل عن الإبحار في نهر أبي رقرق



## وسيلة نقل تقليدية لكنها مازالت تجتذب المغاربة

قوين لتحريك قارب يزن طنا ونصف الطن فضلا عن وزن الركاب، خصوصا إذا كان التيار قويا.

وقد هب حياته كلها للتجديف محركا القوارب التقليدية بزراعيه إذ حاول «تجريب» من أخرى لكنني أعود دائما إلى النهر.

سكي المائية حين يقطعون النهر بسرعة دون أن يابهوا للمخاطر. وجاءت أزمة كورونا لتعمق معاناة النقالين «حيث لم يعد هناك أي سائح» كما يضيف زميله إدريس. ويستطرد النقال الخمسيني خالد بادخلي «نحن نمارس مهنة تتطلب الكثير من الجهد، يجب أن تكون أذرعك وقلبك

لكن الهدوء الذي يطبع عادة هذه الهواية الشعبية باتت تتكسر محركات بخوت تقترح جولات غير مرخص لها أكثر سرعة وأكثر غلاء»، كما يقول نورالدين بلقيته الذي قضى 26 عاما في التجديف على القوارب التقليدية، شاكيا أيضا «الفوضى التي يحدثها رواد درجات تجتذب

يحاول البحارة على متن قوارب النقل التقليدية في الرباط الصمود في وجه التطور الحضري السريع ومواصلة التجديف بكل ثبات على ضفتي نهر أبي رقرق، إلا أن فايروس كورونا قد يعجل بالقضاء على هذا التقليد.

الرباط - يواصل أصحاب قوارب النقل التقليدية بين العاصمة المغربية الرباط وجارتها سلا على ضفتي نهر أبي رقرق التجديف لكسب العيش برغم ما يتهدد هذه المهنة في ظل التطور العمراني الهائل والقيود المفروضة على خلفية أزمة كورونا.

وقال عادل الكرواني «قواربنا جزء من تاريخ المدينتين لكننا نعانى اليوم دون أي دعم، نشعر أننا مهملون»، وهو واحد من 72 نقالا يقطعون النهر بالتناوب بين الضفتين جيئة وذهابا منذ طلوع الفجر إلى منتصف الليل.

وأعرب عن فخره بقاربه الخشبي الصغير الأزرق اللامع المزين بزربية ووسائد صغيرة ملونة تغطيها مظلة شمسية.

وبدا الكرواني (45 عاما) العمل على متن هذه القوارب التقليدية منذ كان عمره 11 عاما وهو «اليوم (يناضل) من أجل الحفاظ على المهنة» الموروثة عن والده «من الإقراض».

وظل النهر الذي يفصل المدينتين عند مصبه في المحيط الأطلسي لسنوات طويلة في مناسي عن التطور العمراني بسبب مخاطر الفيضانات. لكن المنظر تغير بالكامل في 2006 عندما اطلق العالمر المغربي الملك محمد السادس مشروعاً

## فنانون يحولون سترات أطباء إلى تحف فنية

سوبرمان، مشيرة إلى أن سترته «الطبيب هي كاشمير تحميه وتعزف به».

ولا يخفى رولو دي سيداس، وهو فنان آخر شارك في المشروع، تأثره قائلا «لم تكن أي قطعة أخرى عملت عليها لتحويلها إلى تحفة فنية تقتسي هذا الدور وهذه الرمزية الكبيرة».

والسترته التي كانت أيضا ملك طبيبة طليت بالأخضر ورسمت عليها ملامح امرأة مستوحاة من الفولكلور البنمي، ويخبر الفنان بأنه كان يتخيل صاحبة الستره تركض من غرفة إلى أخرى في أروقة المستشفى لمعالجة مرضى كوفيد - 19.

وكل الأساليب والتصاميم حاضرة في المجموعة التي سطر في المزاد، من مناظر طبيعية وحيوانات إلى تصاميم تجريدية وسوريالية وأخرى من عوالم الأحلام وفابريوسات متخيلة ونساء يسبحن في البحر وطفل تملأ الدموع عينيه.

وأكدت أولغا سانكلير التي شاركت في المشروع «أردت قبل كل شيء تكريم

بنما - حول 22 فنانا بنميا سترات أطباء إلى أعمال فنية سطر للبيع في مزاد علني يخصص ريعه لشراء معدات طبية من أجل دعم جهود التصدي لوباء كورونا.

وقال خينارو رودريغيز، الذي رسم على القمص أشكالا هندسية وتصاميم عضوية فاقعة الألوان على خلفية بيضاء، «الأمر أشبه بطلاء مفرط بطل خارق.. وأنا أستخدم عادة اللون الرمادي للخلفية لكنني تركتها بيضاء هذه المرة كرمز للأمل».

وقد حول الفنانون 24 ستره لأطباء أو باحثين، يتقدمون الصفوف الأمامية في مواجهة الجائحة، إلى أعمال فنية سطر في مزاد على الإنترنت من الأول إلى الرابع من أكتوبر الحالي.

وكل ستره تحمل اسم صاحبها. وتلك التي افتت بها رودريغيز كانت ملكا لفولفيا فيرغارا، رئيسة قسم العناية المركزة في مستشفى سانتو توماس العام في العاصمة، وعندما رأت الطبيبة سترتها الجديدة تبادرت إلى ذهنها ستره

## حديقة حيوانات تطرد ببغاوات تشتم الزوار

مضحك. وقال «عندما يخبرك ببغاء «أغرب عن وجهي، فإن ذلك يضحك كثيرا». لقد رسمت هذه الببغاوات ابتساماً كبيرة على الوجوه في هذا العام الصعب».

وتابع نيكولز أنه تم فصل الببغاوات لإبقائها بعيدا عن أذان الأطفال، مشيراً إلى أنه تم نقلها إلى مناطق مختلفة من الحديقة حتى «لا تشجع بعضها البعض على هذا التصرف».

لندن - اضطرت حديقة حيوان بريطانية إلى فصل خمسة ببغاوات لا تتوقف عن الكلام البذيء يقول الحراس إنها تشجع بعضها البعض على الشتائم.

وانضم بيبي وإريك وتايسون وجيد وإلسي إلى مستعمرة «إيلد لايف سنتر» في لينكولنشاير والتي تضم 200 ببغاء رمادي في أغسطس الماضي، وسرعان ما اكتشفوا ميل الببغاوات إلى إصدار الكلام

انطلقت الممثلة المصرية أمينة خليل في تصوير أول مشاهدتها في الفيلم الكوميدي «وقفه رجالة» بعد تعاقدها مع منتجي الفيلم على أداء البطولة

جلال التي اعتذرت عن المشاركة قبل بدء التصوير بأربع وعشرين ساعة.

لوس أنجلس - أعلنت أستوديوهات ديزني عن تمة لنسختها بالأبعاد الثلاثة من فيلم «الأسد الملك» من توقيع باري جينكينز مخرج «مونايت».

بحققت هذه النسخة ثلاثية الأبعاد من فيلم الرسوم المتحركة الشهير نجاحا عند خروجها إلى الصالات في العام 2019، حاصدة أكثر من 1.6 مليار دولار في العالم بفضل مشاركة نجوم أعاروا أصواتهم للشخصيات، من أمثال بيونسيه.

وبات هذا الفيلم المتحور حول مغامرات الشبل سميا الذي يحاول الثار لمقتل والده العمل الأكثر دراً للأرباح من النسخ التي حدثتها ديزني، مع ميزانية مقدرة بنحو 250 مليون دولار.

ومن المتوقع أن يلجأ القيمون على تمة الفيلم إلى الوصفة التكنولوجية



## ديزني تجهز «الأسد الملك» لرحلة افتراضية جديدة

عينها المعتمدة في النسخة الأولى والتي تميز بين تقنيات السينما القديمة وصور افتراضية، حيث كانت كل مشاهد هذا الفيلم من ليد الملك موفاسا إلى عيون الضباع، مؤلفة من صور أنتجتها الكمبيوترات.

ولم تكشف ديزني عن أي تاريخ أو تفصيل مرتبط بهذا المشروع الجديد.

وقال جينكينز الذي حاز مع «مونايات» أوسكار أفضل فيلم سنة 2017، إنه كبر مع شخصيات «الأسد الملك» عندما كان يساعد شقيقته في رعاية ولديها في التسعينات.

وصرح المخرج ذو الأصول الأفريقية في بيان أن «فرصة التعاون مع ديزني لإثراء قصة الصداقة والحب والاستدامة هذه مع مواصلة مهنتي القاضية بتوسيع تمثيل الجالية الأفريقية هي بمثابة حلم يستحيل تحقيقه».